في حديث مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني :

العيد هو انتصار الأرادة المؤمنة على الضعف

في حديث خاص اجراه الزميل احمد الطويرقى مع الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطنى .. اجاب الامير بصراحة

ووضوح على اسئلة الزميل وسرد ذكريات طفولته في كنف والده العظيم المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله . وقال : انه رغم جهاده المتواصل طيلة حياته في بناء هذه الامة لم يشغله عنا فقد كان لنا المعلم والموجه للتمسك بعقيدتنا والدفاع عنها بالدم والروح . ويسرنا فيما يلى أن ننشر نص اجابة الامير قال :

ان العيد اساسا لدى اى شعب هو مناسبة ابتهاج للانسان لما يحمله من معانى عظيمة الاهمية بالنسبة لحياة وتاريخ امة ما ، فهو

قد يكون ذكرى انعطاف تاريخى كنشوء دولة ، او نظام حكم ، او قد يكون ذكرى انتصار على العدو ، او غير ذلك من المناسبات العزيزة .

ولقد اعتادت كثير من امم الارض أن تخلد ايامها المجيدة باحتفالات وابتهاج يسمونه عيدا لكن عيد الفطر المبارك يحمل بالنسبة

للانسان المسلم معنى آخر ، انه يمتاز بكونه لا يمثل مناسبة ارضية وليس ذكرى يكرسها المسلم فى تاريخه الطويل الذى حفل بالمعجزات . انه عيد سماوى ومناسبة امر بها خالق الكون .

ومن هنا تنطلق المعانى السامية لهذا اليوم المبارك الخالد ابدا مادامت الحياة باقية على الارض .

انه فى تقديرى تعبير عن الانتصار ، انتصار المخلوق فى طاعة الخالق بعد صيام شهر كامل ، وهو انتصار على النفس وانتصار على الضعف البشرى . هذا الانتصار فى حد ذاته يولد فى النفس والضمير سموا عظيما ويدفع الى تحقيق المثل على الارض بتصميم اكبر وقوة اعظم .

ومن هنا فان هذا اليوم المبارك يوحى الى بالصورة العظيمة التى كونها الايمان للمجتمع المسلم فى صدر الاسلام ، وما تلاه من عصور الازدهار الاسلامية ، حيث استطاع الاجداد الاوائل تغيير مجرى

تاريخ البشرية بمشعل النور الذى حملوه للانسان فى مشارق الارض ومغاربها رحمة وهداية . وهو ايضا يوحى الى بماضي اجدادنا القريب الذين استطاعوا بهدى الايمان ، وبقوة الارادة والتصميم

ان يحققوا لهذا الشعب دولة قوية بعد الفرقة والضعف ، وان يضعوها على درب التقدم بعد التخلف .

ويوحى لى فى الوقت نفسه ، أن طريق الايمان وحده هو طريق النصر على كل معوقات التقدم والتطور مهما كانت ومهما تعددت وسائلها .

والواقع أن الذكريات مع والدنا المغفور له الملك عبد العزيز هى ذكريات كثيرة وغالية لا يمكن ان تزول ، فلقد كان لنا الاب

الرحيم العطوف ، على الرغم من جهاده المتواصل طيلة حياته فى بناء هذه الامة الكريمة ، وكان لنا المعلم والموجه للتمسك بعقيدتنا ، والدفاع عنها وبذل الدم والروح فى سبيلها ، والعمل المتواصل فى سبيل تحقيق التقدم والرخاء والخير لكل ابناء هذه الامة ، ولكل العرب والمسلمين اينما كانوا .

ولا اشك فى ان الطريق الشاق الذى تسلكه المملكة بقيادة رائدها جلالة الملك فيصل فى سبيل تطوير هذه المملكة ، وفى سبيل رفعة الاسلام والعروبة والمساهمة بدور ايجابى فعال فى العالم ، ما هو الا نفس الطريق الذى وضعنا عليه المغفور له الملك عبد العزيز .

وكما ذكرت فى البداية ، فانه بالنظر للصفة السماوية المباركة التى يحملها هذا العيد ، والمعانى السامية التى ينطوى عليها ، فانه لا فرق بين عيد اليوم وعيد الامس ، لان المعنى واحد ، والقيمة واحدة .

ولكن من ناحية أخرى نقول ان عيد اليوم قد يختلف عن عيد الامس من حيث الظروف الخارجية المحيطة ، سواء منها الايجابية او السلبية وبهذا المعنى فان عيد اليوم يختلف عن عيد الامس من حيث هذا التطور السريع الهائل فى كافة مرافق حياتنا كدولة وافراد ، واننا اذ نحمد الله على هذا . نرجو أن يمكننا جميعا من تحقيق كل خير لهذه الامة بقيادة جلالة الملك فيصل المعظم .

لكننا لا ننسى فى الوقت نفسه أن عدونا ، عدو عقيدتنا وارضنا ، قد ازداد شراسة ، ان المبادىء الهدامة اصبحت تهدد الكثير من انحاء العالم كما ان الصهيونية ومعها الاستعمار قد احتلت جزءا

من اراضى اخواننا العرب ، وكذلك فان بيت المقدس وهو من مقدساتنا الاسلامية اصبح فى يد أعداء الله وأعداء الاسلام ، وهذا كله يجعل عيد اليوم دافعا ومؤثرا للبذل والتصميم على النصر باذن الله .

وامنيتى الخاصة فى هذه المناسبة المباركة هى أن يمكننا الله دائما من تحقيق الخير لوطننا ورفع راية عقيدتنا خفاقة دوما وتحقيق المزيد من التقدم لابناء شعبنا ، وان تبقى المحبة سائدة بيننا ، وان يكون التعاون و التواصل رائدنا الى طريق التقدم ، وان تحقق المملكة بقيادة الفيصل كل الامال المعقودة عليها فى العالمين العربى

والاسلامى بوجه خاص ، والعالم بشكل عام ، وان تتمكن الامة العربية والاسلامية من هزيمة اعدائها ، وتحقيق النصر فى استعادة

الارض والاماكن المقدسة فى فلسطين من ايدى المحتلين الغاصبين . واود بهذه المناسبة أن تنقل عنى لكافة ابنائنا المواطنين فى هذا البلد الخير ولكافة المسلمين ، التهنئة بهذا اليوم المبارك .